الأمم المتحدة

A/42/231
S/18816
20 April 1987
ARABIC
ORIGINAL : RUSSIAN

Distr.
GENERAL

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثانية والاربعون
البنود ٥٧ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٧
و ٧٢ و ٧٤ من القائمة الأولية*
منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي
الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية (البيولوجية)
نزع السلاح العام الكامل
استعراض وتنفيذ وثيقة اختتام دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية عشرة
استعراض وتنفيذ التوصيات والمقررات التي اعتمدتها الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العاشرة
تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط
اقامة نظام شامل للسلم والأمن الدوليين

مجلس الأمن
السنة الثانية والاربعون

رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٧ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن احيل اليكم طي هذا القسم المتعلق بالسياسة الخارجية من الخطاب الذي ألقاه السيد م. س. غورباتشوف ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في

* A/42/50 و Corr.1 .

الاتحاد السوفياتي ، في اجتماع الصداقة التشيكوسلوفاكية - السوفياتية المعقود في ١٠ نيسان/ابريل ١٩٨٧ في براغ ، جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

وأرجو منكم ، سيادة الأمين العام ، التكرم بتعميم هذه النص بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، في اطار البنود ٥٧ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٧ و ٧٣ و ٧٤ من القائمة الأولية ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) أ. بيلونوغوف

المرفق

مقتطف من الخطاب الذي ألقاه السيد م. س. غورباتشوف ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، في اجتماع الصداقة التشيكوسلوفاكية - السوفياتية المعقود في ١٠ نيسان/ابريل ١٩٨٧

ان مَثَل جميع شعوب عالمنا المعاصر في تكافلها كَمَثَل فريق من متسلقي الجبال واقفين على منحدر جبلي وقد رُبط بعضهم الى بعض بالحبال . فهم بامكانهم إما ان يتابعوا التسلق معا الى القمة وإما ان يسقطوا سويا في الهاوية . ولكي لا يحدث هذا ، يتعين على الساسة أن يرتفعوا فوق مستوى المفاهيم الضيقة المتصلة بالمصالح ، وان يدركوا دراما الأوضاع الراهنة بكل ما تنطوي عليه من إثارة . وهذا هو سبب الحاجة الماسة الى اتباع اسلوب جديد في التفكير السياسي في العصر النووي . فهذا هو الأسلوب الوحيد القادر على حمل جميع اطراف العلاقات الدولية الى اتخاذ تدابير عاجلة لدرء خطر وقوع كارثة نووية تهدد بفناء البشرية .

وليس صحيحا القول بأن مفهوم هذا الاسلوب الجديد في التفكير لم يجد أية استجابة . فعلى العكس من ذلك ، يشهد العالم تزايدا في عدد من يؤمنون به ، ومنهم علماء ، وأطباء ، ومشتغلون بمهن اخرى ، ومثقفون مبدعون ؛ وهو ما تجلى على نحو مقنع مرة اخرى خلال الندوة الدولية التي عقدت مؤخرا في موسكو تحت شعار "من أجل عالم خال من الأسلحة النووية ومن أجل بقاء البشرية" .

وفيما يتعلق ببعض المسائل ، فاننا نلمح ظهور نهج جديد تجاه الشؤون الدولية من جانب عدد من الشخصيات السياسية والحكومية الغربية المرموقة . غير أن هذه ليس سوى البوادر الأولى . اذ أن السياسة الخارجية التي يتبعها الغرب تظهر عليها بصمات الأنماط الفكرية الجامدة القديمة التي ما زال تأثيرها قويا هناك . ذلك أن الحديث اليوم عن تحول الأسلوب الجديد في التفكير السياسي الى قوة حقيقية سيكون سابقا لأوانه ما لم يتم في نهاية الأمر تحريك قضية نزع السلاح من جمودها .

فهل يمكن لنا ان نعقد الآمال على هذا ، وما هي الاحتمالات القائمة اليوم ؟

اسمحوا لي أن اجيب على الغور بأن الأمل موجود ، كما أن خطر الحرب يمكن

تقليله . واقتناعنا هذا يستند الى المفاهيم الآخذة في النمو في أرجاء العالم بشأن العواقب الوخيمة للمواجهة النووية بالنسبة للبشرية ، وكذلك الى ما تمخض عنه لقاء ريكيافيك من امكانيات للتوصل الى اتفاق بشأن تخفيض معظم الأشكال التدميرية للأسلحة النووية تخفيضا جذريا وازالتها .

ان الاتحاد السوفياتي يعلن ، من منطلق تحمله للمسؤولية ، عن استعداده للسعي نحو ايجاد حلول مقبولة على نحو متبادل فيما يتعلق بكامل مجموعة القضايا المتصلة بنزع السلاح النووي . أما المشكلة الأساسية المتبقية فهي احداث تخفيضات جذرية في الأسلحة الهجومية الاستراتيجية . وفي هذا الصدد فاننا على استعداد ، كما هو معروف ، لاتخاذ اكثر الخطوات حسما ، مثل تخفيض تلك الأسلحة بنسبة ٥٠ في المائة في غضون خمس سنوات ، وازالتها تماما في غضون عشر سنوات . ومن الشروط اللازمة في هذا الصدد ، بطبيعة الحال ، التنفيذ الدقيق لمعاهدة الحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية المعقودة بين الولايات المتحدة الامريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وعدم بدء سباق للتسلح في الفضاء الخارجي .

ونحن اذ نسعى في نهاية الأمر لاتخاذ الخطوة الأولى ، وبالتالي البالغة الأهمية ، نحو تحقيق نزع السلاح ، فاننا نقترح التوصل الى اتفاق بشأن القذائف المتوسطة المدى . وفي هذا الصدد ، وضعنا في اعتبارنا صوت المجتمع الدولي وما أعرب عنه شركاؤنا الغربيون من التزام بتطهير أوروبا بالكامل من تلك القذائف . إلا أننا وجدنا أنفسنا قبالة موقف متناقض ؛ فبعض السياسات بل والحكومات تحاول حاليا ان تتجنب "خيار الصفر" الذي التزمت به ، كما لو كان طاعونا ، وتسعى الى اعاقة حل مشكلة القذائف المتوسطة المدى بكل أشكال التحفظات والقيود .

ويشهد الغرب حاليا مقالات وأحاديث كثيرة عن مشكلة القذائف القتالية - التعبوية . ونحن على استعداد لحل هذه المشكلة باسلوب بناء ، ولكن بحيث لا يتعقد التوصل الى اتفاق بشأن القضية الحيوية الحالية المتعلقة بالقذائف المتوسطة المدى .

ولتيسير سرعة ابرام اتفاق بشأن القذائف المتوسطة المدى في اوروبا ، فاننا نقترح البدء بمناقشة تخفيض ثم ازالة القذائف التي يتراوح مداها بين ٥٠٠ و ١ ٠٠٠ كيلومتر ، والتي تم نشرها في قارة اوروبا ، مع عدم ربط هذا بسير ونتائج عملية حل مشكلة القذائف المتوسطة المدى . وطوال فترة المفاوضات ، يلتزم الجانبان بعدم زيادة عدد القذائف القتالية - التعبوية . وأود أن أؤكد على اننا نؤيد الشروع في احداث تخفيضات جذرية في القذائف القتالية - التعبوية في أوروبا ، ثم ازالتها

ازالة كاملة في نهاية المطاف ؛ ونرى انه لا داعي لتضمين الاتفاق المقبل أي شكل من أشكال "الثغرات" التي تسمح بزيادة أعدادها وتطويرها .

بعد توقيع الاتفاق المتعلق بالصواريخ المتوسطة المدى ، وبغض النظر عما أحرز من نجاح في مناقشة مسألة القذائف التعبوية التي تم وزعها ردا على نشر قذائف برشنغ -٢ والقذائف الانسيابية في اوروبا الغربية ، سيقوم الاتحاد السوفياتي بالاتفاق مع حكومتي جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية والجمهورية الالمانية الديمقراطية بسحب هذه القذائف من هذين البلدين .

ومن البديهي ان يتم تنفيذ اتفاقية القذائف التعبوية تحت مراقبة دقيقة . مثلها تماما في ذلك مثل الصواريخ المتوسطة المدى والأسلحة النووية الاستراتيجية .

وما أن يدور الحديث عن التخفيض وخاصة ازالة انواع برمتها من الأسلحة النووية من اوروبا فان مسائل التحقق من الامتثال للاتفاقات الحالية تكتسب أهمية جديدة . ويصبح التحقق في هذه الظروف واحدا من أهم وسائل ضمان الامن . ولهذا السبب سندعو الى وضع أكثر التدابير صرامة في هذا المجال ، ونحن بالطبع لا نرمي للمراقبة من أجل المراقبة في ذاتها ، وانما للتحقق من تنفيذ الالتزامات التي قبلتها الاطراف في جميع مراحل نزع السلاح النووي .

ويجب أن يشمل التحقق المناسب ، بما في ذلك عمليات التفتيش في الموقع ، منشآت الاطلاق المتبقية بعد اجراء التخفيضات ، سواء تلك التي تشكل جزءا من القوة القتالية أو غيرها من المنشآت : مواقع تجارب الأسلحة والمصانع المنتجة للقذائف ومراكز التدريب الى آخره . وينبغي ضمان دخول المفتشين الى القواعد العسكرية للجانب الآخر في أراضي البلدان الثالثة . وهذا أمر ضروري للتثبت الكامل من التقيد بالاتفاقية تقيدا دقيقا . وثمة قضية اخرى ملحة ترتبط ارتباطا مباشرا بالأمن الاوروبي هي حشد أعداد هائلة من القوات المسلحة والأسلحة التقليدية في المنطقة .

وبالطبع فان ازالة السلاح النووي - الاستراتيجي ، والمتوسط المدى والتعبوي هي مسألة ذات أولوية بالنسبة الى اوروبا ولكل العالم أجمع . وقلما يجادل أحد في ذلك . ولكن فلنطرح المسألة بهذا الشكل : هل يتفق الحشد الهائل للأسلحة النووية وغير النووية التعبوية ومواجهة القوات المسلحة بعضها مع بعض مع مفهوم العالم الآمن ؟ اعتقد أن الاجابة على هذا السؤال واضحة .

للاسف لم يجر شيء حتى الآن على الاطلاق لتصحيح الاوضاع غير المقبولة التي نشأت هناك . ان هذه الاوضاع بحاجة الى تغيير جذري عن طريق اتخاذ خطوات نحو تخفيض السلاح النووي التعبوي وازالته في نهاية الأمر ، وتخفيض القوات المسلحة والأسلحة التقليدية تخفيضا جذريا واستبعاد امكانية الهجوم المباغت .

ويمكن لتنفيذ برنامج بودابست لبلدان حلف وارسو الذي يقترح فيه حل مشكلة تخفيض القوات المسلحة والأسلحة التقليدية مع مسألة تخفيض سلاح الطيران الضارب والقذائف التعبوية والمدفعية النووية والأسلحة النووية التعبوية الاخرى ان يصبح خطوة كبيرة في هذا الاتجاه . ان ضرورة مثل ذلك المنهج المشترك تمليها حقيقة أن الأسلحة النووية التعبوية هي بالدرجة الأولى اسلحة "مزدوجة الغرض" ، بمعنى انه يمكنها نقل حمولة مؤثرة إما تقليدية أو نووية .

ولتخفيض القوات المسلحة والأسلحة في أوروبا لابد من بذل الجهود من جانب الدول الأوروبية جميعا والولايات المتحدة وكندا . وتجري الآن في فيينا مشاورات بين بلدان حلف وارسو وبلدان منظمة حلف شمال الأطلسي . بيد أن السؤال التالي يطرح نفسه : ألم يحن الوقت بعد لأن يجتمع هناك جميع وزراء خارجية الدول الأطراف في مؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا لاتخاذ قرار حول بدء محادثات واسعة النطاق تهدف الى اجراء تخفيض جذري في الأسلحة النووية التعبوية والقوات المسلحة والأسلحة التقليدية ؟

ويمكن في تلك المحادثات مناقشة مجموعة من التدابير الملحة المتعلقة بتخفيض المواجهة العسكرية وازالة تهديد الهجوم المباغت ، وكذلك القيام على نحو متبادل بسحب اكثر انواع الأسلحة الهجومية خطرا من منطقة التماس المباشر للحلفين العسكريين .

والهدف النهائي لهذه المحادثات هو إحداث تخفيضات كبيرة في القوات المسلحة والأسلحة ، مع وضع تدابير دولية للتحقق والقيام بأعمال التفتيش في الموقع . وقد أتاح المؤتمر المعقود في استكهولم في العام الماضي الفرصة لاكتساب الخبرة في مجال وضع التدابير الممكنة في هذا الصدد .

ومن البديهي أن الأمر سيقتضي تبادل البيانات المتعلقة بالقوات المسلحة والأسلحة في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية وسائر دول المنطقة .

ويدور في الغرب حديث عن وجود تفاوت وعدم توازن . ومن المسلم به أن القوات المسلحة التابعة للجانبين في أوروبا تشهد عدم تماثل فرضته عوامل تاريخية وجغرافية وعوامل أخرى . ونحن نؤيد ازالة ما نشأ من تفاوت في أي من هذه العوامل ، ولكن ليس عن طريق تعزيز القوات العسكرية من جانب الطرف المتخلف وانما عن طريق قيام الطرف المتقدم بتخفيض قواته العسكرية .

إننا نرى أن عملية تقليل مستوى المواجهة العسكرية في أوروبا يجب أن تتم على مراحل في ظل الالتزام ، في كل مرحلة ، بالتوازن عند مستوى الكفاية المعقولة . ومن شأن مثل هذه التدابير أن تساعد على زحزحة جبل المشاكل المتصلة بالقوات المسلحة والأسلحة ، التي تراكمت في أوروبا . والواقع أن هناك فرصة نادرة سانحة الآن ، واهدارها سيكون امرا لا يغتفر .

واتخاذ تدابير معينة ، مثل انشاء مناطق لا نووية ومناطق خالية من الأسلحة الكيميائية ، من شأنه أن ييسر تحقيق أهداف تعزيز الأمن في أوروبا . وأود أن أعلن أننا نؤيد الاقتراح المقدم من حكومتي الجمهورية الديمقراطية الألمانية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية الى حكومة جمهورية المانيا الاتحادية بشأن انشاء ممر لا نووي في أوروبا الوسطى . وكما هو معروف ، فإن الحزب الاشتراكي الديمقراطي في المانيا قد أسهم في وضع فكرة ذلك الممر .

وسيستبعد من تلك المنطقة جميع الذخائر النووية ، بما في ذلك الالغام النووية ، والقذائف القتالية - التعبوية والقذائف التعبوية ، والمدفعية النووية ، والطائرات الحاملة للقذائف والتابعة للقوات الضاربة التعبوية ، وكذلك وحدات القذائف من نوع سطح - جو ، المهيأة لاستعمال الاسلحة النووية . ويشكل ما يسمى بالأسلحة "المزدوجة الغرض" جانبا كبيرا من هذه الأسلحة .

ونحن من جانبنا على استعداد لأن نسحب من ذلك الممر جميع الأسلحة النووية السوفياتية ؛ كما أننا على استعداد لضمان واحترام المركز اللانووي لتلك المنطقة . ومن البديهي أن الاتفاق المتعلق بذلك الممر يجب أن ينص على ألا يكون لبلدان منظمة حلف شمال الأطلسي أي أسلحة نووية في الممر المقترح انشاؤه من جانب حكومتي الجمهورية الديمقراطية الألمانية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

ونحن نرى أن تنفيذ الاقتراحات المقدمة من بلغاريا ورومانيا واليونان ، بشأن انشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية والكيميائية في بلدان شبه جزيرة البلقان ،

هو أمر على جانب كبير من الاهمية . ومما يستحق الاهتمام والتأييد الموقف الايجابي لبولندا فيما يتعلق ببناء الثقة في أوروبا ، وكذلك الاقتراح المقدم من فرنسا وغيرها من بلدان اوروبا الغربية بشأن انشاء منطقة لا نووية في تلك المنطقة .

ولننتقل الآن الى مسألة لا تقل أهمية عما تقدم ، وهي مسألة فرض حظر على الأسلحة الكيميائية ، فقد كنا وما زلنا ندعو الى الاسراع ما أمكن ، وفي هذا العام ، بوضع اتفاقية دولية والدخول في محادثات بشأن هذا الموضوع . وأستطيع أن أبلغكم أن الاتحاد السوفياتي قد أوقف انتاج الأسلحة الكيميائية . ومن المعروف أن سائر بلدان حلف وارسو لم تقم قط بانتاج الأسلحة الكيميائية ، كما أنها لم تحتفظ بها قط في أراضيها . وليس لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية أي أسلحة كيميائية خارج حدوده . أما فيما يتعلق بأمر المخزون من الأسلحة الكيميائية ، فأود أن أحيطكم علما بأننا قد شرعنا في بناء منشأة خاصة لتدمير تلك الأسلحة . وسيساعد تشغيل تلك المنشأة على سرعة تنفيذ عملية نزع السلاح الكيميائي بمجرد أن تبرم الاتفاقية الدولية .

وأود أن أقول ، وأنا أعود الى مشاكل نزع السلاح النووي ، أن مشكلة القذائف المتوسطة المدى في أوروبا هي أقرب مشاكل الأسلحة النووية حاليا الى الحل . إذ تتزايد النداءات الموجهة الى الولايات المتحدة التي تدعوها الى اتخاذ هذه الخطوة الأولى البالغة الاهمية في ميدان نزع السلاح ، ومن ثم المساعدة على تهيئة مناخ جديد في أساسه يسوده التفاهم بين الغرب والشرق .

إننا نرى أن قيام اسبانيا وايطاليا وهولندا واليونان ودول أوروبية أخرى كثيرة برفع أصواتها تأييدا لحل مشاكل القذائف في أوروبا إنما يمثل عاملا ذا أهمية سياسية كبيرة .

إننا ندعو باريس ولندن وبون الى القيام ، من جانبهم ، بالمساعدة على تطهير أوروبا من القذائف النووية المتوسطة المدى والانتقال ، في نهاية المطاف ، الى تحقيق نزع السلاح النووي .

وما من مكان آن الأوان لشق طريق فيه نحو أسلوب جديد في التفكير السياسي مثل أوروبا !

وأسمحوا لي في هذا المقام أن أدلي ببضع ملاحظات عن دور أوروبا في عالم اليوم . فالواقع أنه أكثر من مناسب أن نتحول بأفكارنا الى هذا الموضوع ، وهنا بالذات ، في تشيكوسلوفاكيا ، حيث مركز أوروبا الجغرافي ، بل وحيث توجد صخرة ترمز الى ذلك .

إننا نعلق أهمية أساسية على الجانب الأوروبي لسياستنا الخارجية . والسبب في ذلك ، بادئ ذي بدء ، هو أن شعبنا يعيش في هذه القارة ويعد مع شعوب اخرى ، ورثة الحضارة التي نشأت هنا ، كما أنها تسهم اسهاما لا يتجزأ في تطوير تلك الحضارة .

ولقد كانت الاشتراكية بمثابة تحول ضخم في تاريخ هذا الجزء من العالم ، الممتد عبر قرون من الزمان . ومنذ القدم والحروب تمثل نقاط تحول في تاريخ هذه المنطقة . ولقد أدى سحق الفاشية وانتصار الثورات الاشتراكية في بلدان أوروبا الشرقية الى ظهور وضع جديد في القارة ، حيث تكونت قوة عاتية وضعت نصب أعينها هدف تحطيم السلسلة التي لا تنتهي للمنازعات المسلحة . وأوروبا مدينة للاشتراكية من حيث أن شعوبها لم تعرف الحرب وهي تدخل العقد الخامس منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية .

إننا نعارض بشدة تقسيم القارة الى كتلتين عسكريتين متعارضتين ، كما نعارض تكديس ترسانات الأسلحة هنا وكل ما يثير خطر الحرب .

وفي ضوء الأسلوب الجديد للتفكير ، نطرح فكرة انشاء أوروبا التي يظللها "سقف واحد" . وليس هذا حلما جميلا ، وإنما هو نتاج تحليل جاد للموقف في القارة . ومفهوم "أوروبا التي يظللها سقف واحد" ، يعني ، قبل كل شيء الاعتراف بوحدة من نوع معين ، حتى وان كنا نتكلم عن دول تنتمي الى نظم اجتماعية مختلفة وتنقسم الى كتلتين عسكريتين - سياسيتين متعارضتين . ويضم هذا المفهوم في ثناياه المشاكل التي حان الوقت لحلها مع وجود امكانات حقيقية لها .

وبالنظر الى الكثافة السكانية العالية ومستوى التحضر الكبير في أوروبا ، فهي مشبعة الى درجة مفرطة بالأسلحة مع وجود جيشين قوامهما ثلاثة ملايين يواجه أحدهما الآخر . ويمكن حتى للحرب "التقليدية" ان تكون مجلبة للخراب هنا . ليس فقط لأن السلاح "التقليدي" الآن أكثر تدميرا مرات كثيرة من ذلك الذي استخدم في الحرب العالمية الثانية . ولكن لأنه يوجد فوق أراضيها قرابة ٢٠٠ من مواقع محطات الطاقة النووية

وشبكة واسعة من المصانع الكيمياوية الضخمة من شأن أي اعتداء عليها أن يجعل القارة غير صالحة للحياة .

أو خذوا تلوث البيئة التي نعيش فيها . لقد بلغ تطور التصنيع ووسائل النقل فوق قارتنا حدا جعل الخطر الايكولوجي قريبا بالفعل من النقطة الحرجة . لقد تجاوزت هذه المشكلة كثيرا الحدود الوطنية لتعم كل أوروبا .

لقد آن الاوان أيضا للتفكير في الكيفية التي ستمضي عليها عمليات التكامل في شقي اوروبا في المستقبل . ان قوانين الاقتصاد العالمي موضوعية في طبيعتها . ويدفعنا التقدم العلمي والتقني الى البحث عن شكل ما من التعاون الذي يعود بالنفع المتبادل على كافة الأطراف .

لقد أعطى مجلس التعاضد الاقتصادي الاشارة لمد الجسور تحقيقا لصالح جميع الشعوب الأوروبية . ويمكن أن نفترض ان العمليات الجديدة في اقتصاد بلدان الأسرة الاشتراكية تسمح بتنشيط واثراء التعاون الاقتصادي بين نصفي اوروبا بمضمون جديد .

ان اوروبا من "المحيط الأطلسي حتى جبال الأورال" - هي مقولة تاريخية - ثقافية باسمى المعاني الروحية . فقد اغتنت الحضارة العالمية هنا بأفكار عصر النهضة والتنوير ، وازدهرت تقاليد الفلسفة الانسانية ودراسة الاشتراكية ، وخلفت جهود العباقرة من جميع الأمم الأوروبية تراثا لا يقدر بثمن في جميع فروع المعرفة العلمية والانجازات الفنية .

وهكذا فاننا نقترح بدلا من المحرقة النووية لأوروبا تطورا سلميا لثقافة أوروبية متعددة الجوانب وموحدة في الوقت نفسه .

ان تصورنا لفكرة أوروبا "التي يظللها سقف واحد" لا يعني أبدا أننا ننتوي إيصاد الباب في وجه أيا من كان . فتقدم اوروبا ، على العكس ، يمكنها من الاسهام بدرجة أكبر في تقدم بقية العالم أجمع . ويجب أن لا تتملص أوروبا من المشاركة في حل مشاكل الجوع والديون والتخلف أو المساعدة في القضاء على المنازعات المسلحة .

ولا حاجة الى الشك في أن جميع الشعوب الأوروبية دون استثناء تقف وراء تعزيز جو حسن الجوار والثقة والتعايش والتعاون فوق القارة . وسيكون ذلك ، بكل المعاني ، نصرا للفكر السياسي الجديد .

ان السير نحو تحقيق هذا الهدف لا تمليه فقط الاعتبارات الأخلاقية . فهو يتجاوب مع المصالح الأساسية لجميع الأمم الأوروبية اذ أنه في عصر التكافل الذي نعيشه يتزايد ظهور المشاكل التي لا يمكن حلها إلا عن طريق الجهود المشتركة للمجتمع الأوروبي بل والمجتمع الدولي بأسره . ألا تتطلب مكافحة الظواهر التي تتهدد الحضارة مثل الارهاب والاجرام وادمان المخدرات تكوين جبهة متحدة ؟ أوليس من الواضح أنه اذا لم نوحد جهودنا اليوم في محاربة الآفة الجديدة التي تعاني منها البشرية ، والمتمثلة في مرض متلازمة نقص المناعة المكتسب (ايدز) فقد يكون الغد متأخرا .

ويمكن الاستمرار في هذه القائمة . ان العشرات من أعقد المشاكل بسبيلها اليوم الى أن تتخذ ، حَرفيا ، حجما عالميا بمعنى ان حلها في مقدور المجتمع الدولي الموحد فقط . وبوسع اوروبا ان تضرب مثلا جديرا بالاعجاب وان بلداننا قد عقدت العزم على ان تقدم مساهمة قيمة لتحقيق ذلك .

اننا ننظر في هذا الاطار الى مبادرة تشيكوسلوفاكيا لعقد ندوة اقتصادية . ونحن على ثقة من أن هذه الندوة يمكن أن تلعب دورا كبيرا في توطيد الأمن الاقتصادي للدول وتطوير التعاون المتبادل النفع .

ويكمن الدافع نفسه وراء اقتراحنا بأن يعقد في موسكو مؤتمر للدول المشتركة في مؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا لمناقشة تنمية التعاون الانساني .

ونحن نعتقد ان أية فكرة تقلل حقيقة من ضغوط المواجهة بأي قدر مهما ضؤل انما هي فكرة جديرة بطرحها ومناقشتها . ولقد حققنا معا الكثير لتشجيع الاعتراف العالمي لمفهوم "اوروبا التي يظللها سقف واحد" . ان التركيبة الأوروبية بعد الحرب مقبولة بشكل عام . ولا تزال عملية هلسنكي حية كما انها تجعل من الممكن تدريجيا تعزيز الثقة بين جميع البلدان الأوروبية .

ان العمل بهذه الكيفية ، أي اظهار المصالح المشتركة وتخفيض مستوى المواجهة العسكرية والسعي الجهيد الى ايجاد عالم خال من الأسلحة النووية - "انما يمثل الطريقة التي نُسيّر بها الأمور في أوروبا" .

- - - - -